

قانون الأسرة للنساء في أونتاريو



جميع السيدات. وقانون واحد للأسرة
اعرفي حقوقك

flew Family Law
Education for Women
Women's Right to Know

fodf Femmes ontariennes et
droit de la famille
Le droit de savoir

الحضانة وحق الرؤية

يقصد من هذا الكتيب إمدادك بالمعرفة الأساسية بالقضايا القانونية. فهو ليس بديل عن الاستشارة والمساعدة القانونية المقدمة للأفراد. فإذا كنت تتعاملين مع القضايا الخاصة بقانون الأسرة قومي بالحصول على الاستشارة القانونية في أسرع وقت ممكن لحماية حقوقك. وللمزيد من المعلومات عن كيفية الوصول لمحامي مدفوع الأجر في مجال قانون الأسرة انظري كتيبنا بعنوان "الحصول على المساعدة بشأن مشكلاتك المتعلقة بقانون الأسرة يمثل وقت انهيار الأسرة" على موقعنا التالي على الإنترنت www.onefamilylaw.ca.

ينص القانون في كندا على أن لكلا الوالدين الحق في تربية أطفالهما واتخاذ القرار بشأن كيفية توفير الرعاية لهم.

فإذا انفصلت عن والد الطفل أو لم يعد كل منكما يعيش مع الآخر يتعين عليكما وضع خطط خاصة بالحياة اليومية للطفل والمكان الذي سيعيش فيه. ويمكنكما عمل تلك الترتيبات بمفردكما أو من خلال الحصول على مساعدة محامين.

فإذا لم تتفقا، يمكن لأي منكما التقدم للمحكمة بطلب الحصول على أمر بشأن الحضانة أو حق الرؤية. ويتعين التقدم بهذا الطلب في المدينة أو البلدة التي يعيش بها الطفل عادة. ويمكن تغيير الأوامر الخاصة بالحضانة أو حق الرؤية في حال تغير وضع أحد الوالدين بشكل متكرر.

ما هي الحضانة؟

لا تعني الحضانة المكان الذي يعيش فيه الطفل. فهذا يطلق عليه محل الإقامة. وإنما تعني الحضانة أن أحد الوالدين يكون هو المسؤول عن اتخاذ القرارات الخاصة بحياة الطفل. وهناك نوعان من الحضانة:

1. إذا كانت لك الحضانة أو الحضانة المنفردة **Sole Custody** يكون لك التقرير بشأن كل شيء في حياة طفلك. فيمكنك اتخاذ قرارات بنفسك بشأن أمور مثل صحة الطفل وتعليمه وتربيته الدينية. فإذا كانت لك الحضانة أو الحضانة المنفردة يطلق عليك الوالدة الحاضنة. ويطلق على الوالد الآخر الوالد غير الحاضن. وإذا كانت لك الحضانة المنفردة عادة ما يكون من حق الوالد الآخر معرفة القرارات التي تقومين باتخاذها ولكن لا يتعين عليك الحديث معه قبل اتخاذ أي قرار.

2. إذا كانت هناك حضانة مشتركة **Joint Custody** بينكما يتعين عليك وعلى الوالد الآخر الاشتراك في اتخاذ كافة القرارات الرئيسية المتعلقة بحياة الطفل.

وأحيانا ما يقول الوالدان أن لديهما حضانة مشتركة **Shared Custody**. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنكما تشتركان في اتخاذ القرارات الخاصة بالطفل. وإنما يعني هذا قضاء الطفل لنفس المقدار من الوقت مع كل منكما. ويطلق على هذا أيضا الوالدية المشتركة **Shared Parenting**.

أين يعيش الأطفال؟

في معظم الأحيان يقضي الأطفال وقت أكثر مع أحد الوالدين مما يقضونه مع الآخر. في حال حدوث ذلك يطلق على المنزل الذي يقضي فيه الطفل معظم وقته بمحل الإقامة الرئيسي للطفل. ويطلق على الطرف من الوالدين الذي يقدم معظم الرعاية للطفل مقدم الرعاية الأساسي. وعادة ما تقرر المحاكم أن يعيش الأطفال مع الطرف من الوالدين الذي كان يعد بمثابة مقدم الرعاية الأساسي قبل وبعد عملية الانفصال.

ما هو حق الرؤية؟

تعتقد المحاكم في معظم الأوقات أنه في صالح الطفل أن يكون له أكبر قدر ممكن من الاتصال بكلا الوالدين. فإذا لم يكن الطفل يعيش مع أحد الوالدين يبقى من حق هذا الطرف قضاء وقت مع الطفل. كما أنه يبقى من حقه معرفة ما يتعلق بصحة الطفل وسلامته وتعليمه. ويطلق على هذا حق الرؤية. ويتوفر هذا الحق حتى للأطراف من الوالدين الذين لم يقضوا وقت طويلاً مع أطفالهم.

وإذا كان بإمكانك التحدث بأمانة وسهولة مع الوالد الآخر للطفل يمكنك عمل ترتيبات غير رسمية بشأن حق الرؤية. ولكن في حال عدم قدرتك على التعامل مع الوالد أو العلاقة بينكما تتضمن إساءة المعاملة يكون من الأفضل اللجوء للمحكمة لعمل الترتيبات الخاصة بحق الرؤية.

ما هو المتوقع في حال زهابك للمحكمة؟

هناك أنواع كثيرة مختلفة من الأوامر الخاصة بحق الرؤية. بعضها عام للغاية وبعضها محدد للغاية. فقد يسمح أمر المحكمة بشأن حق الرؤية لك وللوالد بعمل ترتيبات الرؤية الخاصة بكما حسبما يوافقكما. ويطلق على هذا "الرؤية المعقولة والمرحب بها حسب الطلب". ولكن لولم تكن العلاقة جيدة بينك وبين والد الطفل يكون من الأفضل الحصول على أمر يتضمن تواريخ ومواعيد الزيارات الخاصة بالرؤية. وبهذه الطريقة لا يكون عليكِ التحدث دائما معه عن تفاصيل زيارات الرؤية.

وأحيانا ما تقوم المحكمة بوضع جدول تدريجي. ومعنى هذا إتاحة زيارات رؤية محدودة للوالد في البداية على أن تزيد تلك الزيارات بمرور الوقت. ويتيح الجدول التدريجي لطفلك فرصة معرفة الوالد الرائي والثقة به. وقد تلجأ المحاكم للجدول التدريجي إذا لم يكن الطفل قد قضى وقت كبير مع الوالد الرائي أو إذا تم الانفصال بينكما والطفل لا يزال صغير السن.

ويمكن للمحكمة أن تأمر بالرؤية تحت المراقبة إذا انتابها القلق بشأن سلامة الطفل مع الوالد الرائي أو إذا لم يقض كل من الوالد الرائي والطفل وقتا كافيا معا. وهو ما يعني أن الوالد لا يمكنه أن يكون بمفرده مع الطفل. ويمكن أن يكون من يقوم بمراقبة تلك الزيارات فرد من أفراد الأسرة أو شخص آخر تختاره المحكمة. ويمكن أن تتم الرؤية تحت المراقبة في أماكن يطلق عليها مراكز الرؤية المراقبة حيث يقوم العاملون بتلك المراكز بمراقبة الرؤية.

كما يمكن للمحكمة أيضا الأمر بتبادل الرؤية المراقبة إذا انتابها القلق بشأن وجود صراع أو ما يهدد السلامة عند التقائك بالوالد الآخر لنقل الأطفال. وتتم عملية تبادل الرؤية تحت المراقبة في أحد مراكز الرؤية المراقبة حيث سيساعد العاملون على نقل الأطفال بنك وبين شريك السابق بحيث لا يكون عليكما التعامل مع بعضكما البعض.

وفي بعض الحالات شديدة الندرة يتم رفض حق أحد الوالدين في رؤية الطفل. وهذا لن يحدث إلا لو اعتقدت المحكمة بإمكانية تعرض الطفل للأذى من قبل هذا الوالد.

إتباع الأوامر الخاصة بالحضانة والرؤية

إذا كانت لديك اتفاقية أو أمر محكمة بشأن الحضانة أو حق الرؤية يتعين عليك إتباعه. ويمكن لك أو لوالد الأطفال أن تطلبا من الشرطة مساعدتكما في تفعيل أمر الحضانة. وإذا لم تسمحي لوالد الأطفال برؤيتهم حسبما هو منصوص عليه في الأمر يمكنه أن يطلب من المحكمة تحويل حضانة الأطفال له. ويسمح لك القانون برفض السماح بالرؤية لو شعرت بخوف على سلامة الأطفال. فإذا قمت برفض الرؤية عليك الحصول على الاستشارة القانونية على الفور.

وأحيانا ما يصارع أحد الوالدين للحصول على حق الرؤية ولكنه لا يحضر لرؤية الأطفال أثناء أوقات زيارات الرؤية المنصوص عليها في أمر المحكمة. وقد يسبب هذا إحباط للأطفال ولكن للأسف لا يستطيع القانون القيام بشيء لإجبار من له حق الرؤية على استغلال الوقت المعطى له. وإذا حدث ذلك بشكل متكرر عليك تسجيل الزيارات القصيرة أو التي لم تتم. فقد تتمكني من استخدام تلك المعلومات في العودة للمحكمة وطلب تغيير الأمر الخاص بحق الرؤية.

كيف تتخذ المحاكم قراراتها بشأن الحضانة وحق الرؤية؟

- عندما تقوم المحاكم باتخاذ القرارات الخاصة بالحضانة وحق الرؤية يتعين عليها وضع المصلحة العليا للأطفال في الاعتبار. ويعتبر هذا تعريف قانوني صارم. وفيما يلي ما تضعه المحكمة في الاعتبار:
- هل تم استخدام أي شكل من أشكال سوء المعاملة أو الاستغلال في المنزل؟
 - ما مدى علاقة الحب بين كل من الأبوين والطفل؟
 - ما هو مقدار قوة الروابط العاطفية بين الطفل وكل من الوالدين الطالبين للحضانة؟
 - كم من الوقت عاش الطفل في بيئة مستقرة؟
 - ما هي الخطط الموجودة لدى كل من الوالدين بشأن رعاية الطفل وتربيته؟
 - ما هو مدى قدرة كل منهما على توفير الوالدية بشكل أفضل؟
 - ما الذي يريده الطفل؟

كما تأخذ محاكم قانون الأسرة في اعتبارها الترتيبات القائمة بالفعل. وهو ما يطلق عليه الأمر الواقع. فإذا كانت الترتيبات المعيشية للطفل تسير على ما يرام عادة لن تقوم المحكمة بإجراء تغييرات جوهرية.

ولا يعتبر الوالدان فقط هما اللذان لهما حق التقدم بطلب الحضانة وحق الرؤية. فالقانون ينص على أن أي شخص من حقه التقدم بهذا الطلب. فغالبا ما يتقدم للمحاكم بهذا الطلب هم أعضاء الأسرة الكبيرة مثل الأجداد والجدات وزوج الأم أو زوجة الأب والخالات أو العمات. ومهما كان المتقدم بالطلب فإن المحكمة ستنظر في المصلحة العليا للأطفال.

الارتحال مع الأطفال

لعل إحدى القضايا الصعبة التي تنشأ عندما لا يعيش الوالدان معا هي ما إذا كان يمكن للطرف الذي يعيش الأطفال معه الارتحال بالأطفال خارج المدينة بل وفي بعض الحالات خارج المقاطعة أو البلاد. فقد ترغبين الارتحال لكي تكوني أقرب من أفراد الأسرة الآخرين للحصول على دعمهم أو لوجود فرصة عمل. وقد يصعب مثل هذا الانتقال على الوالد الآخر للأطفال رؤيتهم بشكل منتظم. كما أن التكلفة قد تكون مشكلة أخرى حسب بعد مسافة المكان الذي سيتم الانتقال إليه.

وكما هو الحال بالنسبة لكافة القرارات المتعلقة بالأطفال فإن المحك الذي ستقيس عليه المحكمة قرارها بالسماح بالانتقال من عدمه هو المصلحة العليا للأطفال. فإذا تم السماح لك بالارتحال مع أطفالك قد تقوم المحكمة بتغيير الترتيبات الخاصة بالرؤية للسماح للوالد الرائي بزيارات أطول أو تقليل مقدار ما تتقاضينه كنفقة للطفل لأن الطرف الآخر يقع عليه عبء المزيد من النفقات للسفر للقيام بالرؤية.

السفر مع الأطفال

في معظم الحالات لا يمكن لأي من الوالدين اصطحاب الأطفال لخارج كندا دون إذن الطرف الآخر. فإذا قمت بالسفر مع أطفالك يتعين أن يكون معك أمر الحضانة وخطاب من الوالد الآخر يصرح للأطفال بمغادرة كندا. ويجب توثيق الخطاب من قبل محامي. وعند عبورك الحدود عليك توقع قيام حرس الحدود بطلب إثبات معرفة الوالد الآخر للأطفال عن الرحلة وموافقته على السماح لهم بمغادرة البلاد.

خطف الأطفال

أحيانا يقوم أحد الوالدين باصطحاب الأطفال إلى خارج كندا دون تصريح من الوالد الآخر. ويعتبر هذا أمر خطير للغاية لأنه قد يكون من الصعب استرجاع الأطفال مرة أخرى بمجرد مغادرتهم لكندا. ويطلق على هذا خطف الأطفال. ويعتبر خطف الأطفال جريمة خطيرة في كندا.

لا توجد طريقة ما للتحقق القطعي من عدم مغادرة أطفالك لكندا بطريقة غير شرعية ولكن هناك بعض الأمور التي يمكنك القيام بها للمساعدة في حماية أطفالك. فتأكدي من أمر أو اتفاق الحضانة :

- واضح ومفصل قدر الإمكان.
- ينص تحديدا على أنه لا يمكن مغادرة الأطفال لكندا.

كما قد ينص الأمر أيضا على قيامك أو قيام المحكمة باحتجاز جوازات سفر الأطفال أو جواز سفر الوالد الذي يكون له حق الرؤية.

ولعل القانون الرئيسي الوحيد الذي يمكنه مساعدتك في استعادة أطفالك هو اتفاقية لاهاي الخاصة بالشؤون المدنية المتعلقة بالخطف الدولي للأطفال. وهي اتفاقية دولية قامت بتوقيعها 75 دولة وتوافق الدول الموقعة على الاتفاقية على أنها ستعمل مع بعضها البعض للعثور على الأطفال الذين تم نقلهم بطريقة غير شرعية من دولة لأخرى وإعادةتهم.

ولكن لو تم نقل طفلك إلى دولة لم تقم بالتوقيع على الاتفاقية سيكون من الصعب جدا استعادة طفلك مرة أخرى إلى كندا. فإذا حدث ذلك يمكنك المطالبة بالحضانة باستخدام قوانين الدولة التي تم نقل طفلك إليها. كما يمكنك أيضا محاولة التفاوض مع الخاطف أو أسرته

وللمزيد من المعلومات عن كيفية الحيلولة دون حدوث الخطف الدولي عليك قراءة الخطف الدولي للأطفال (دليل للوالدين) وقد تم إنتاج هذا الكتيب من قبل وزارة الشؤون الخارجية الكندية. وهو يذكر أيضا ما يمكنك القيام به لو تم اصطحاب طفلك خارج كندا دون تصريح منك. ويمكنك طلب نسخة منه من الموقع الإلكتروني التالي: Foreign Affairs Canada أو قراءة الكتيب على الإنترنت من موقع <http://www.voyage.gc.ca/> قومي بالضغط على رابط الأطفال والسفر "Children and Travel" ثم على الحضانة والخطف "Custody and Abduction".

ما الذي يمكنك القيام به لو تم أخذ طفلك إلى خارج كندا؟
في حال اعتقادك أنه تم اصطحاب طفلك إلى خارج البلاد يتعين عليك ما يلي:

- الاتصال بالشرطة في الحال وستقوم الشرطة بإرسال إخطار لحرس الحدود في الدولة التي قد يصطحب الوالد الآخر الطفل إليها.
- قومي على الفور بالاتصال بمكتب الشؤون القنصلية على الهاتف المجاني رقم 1-800-387-3124 أو 1-800-267-6788 فالمكتب مفتوح 24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع.

إذا كنت سيدة فرانكفونية تعيش في أونتاريو يكون لك الحق في الحصول على الخدمات باللغة الفرنسية أثناء قضايا محاكم قانون الأسرة. وللمزيد من المعلومات بشأن حقوقك عليك الاتصال بأحد المحامين أو أحد المكاتب القانونية المجتمعية أو خط مساعدة السيدات على رقم 1-877-336-2433, TTY 1-866-860-7082.

ويمكنك الحصول على المزيد من المعلومات عن كيفية الحصول على الخدمات بالفرنسية من خلال زيارة موقع www.undroitdefamille.ca أو موقع www.onefamilylaw.ca

وتتوفر الموضوعات الخاصة بقانون الأسرة على النحو التالي

1. الحل البديل للمنازعات وقانون الأسرة (ARA 001)
2. حماية الطفل وقانون الأسرة (ARA 002)
3. نفقة الطفل (ARA 003)
4. قانون الأسرة والقانون الجنائي (ARA 004)
5. الحضانة وحق الرؤية (ARA 005)
6. العقود العائلية (ARA 006)
7. التحكيم في قانون الأسرة (ARA 007)
8. قضايا قانون الأسرة بالنسبة للسيدات المهاجرات واللاجئات واللائي ليست لهن إقامة قانونية (ARA 008)
9. الحصول على المساعدة بشأن مشكلاتك المتعلقة بقانون الأسرة (ARA 009)
10. كيف يتم تقسيم الممتلكات طبقاً لقانون الأسرة (ARA 010)
11. الزواج والطلاق (ARA 011)
12. النفقة الزوجية (ARA 012)

يتوفر هذا الكتيب بالعديد من الأشكال واللغات. للمزيد من المعلومات برجاء زيارة موقع www.onefamilylaw.ca كما يمكنك أيضاً أن تجدي على موقعنا مواد إضافية لمساعدتك على فهم حقوقك الخاصة بقانون الأسرة



flew Family Law
Education for Women
Women's Right to Know

fodf Femmes ontariennes et
droit de la famille
Le droit de savoir

Funded by / Financé par:
 Ontario

تمثل الآراء التي يتم التعبير عنها في تلك المواد آراء هيئة تعليم النساء بشأن قانون الأسرة FLEW ولا تعكس بالضرورة آراء المقاطعة